ميتشل يطلق اليوم «المفاوضات غير المباشرة»

نتنياهو يلتقي مبارك في شرم الشيخ... وعباس يزور الإمارات والسعودية ومصر

يفتتح المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل اليوم، المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، بعد موافقة الجامعة العربية على دعم هذه المفاوضات أربعة أشهر وسط معارضة من حركة حماس. وبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس جولة عربية تشمل الإمارات والسعودية ومصر، في وقت يصل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى مصر اليوم للقاء الرئيس حسني مبارك.

بعد موافقة دول لجنة متابعة مبادرة السلام العربية مساء أمس الأول، على دعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإجراء جولة من المحادثات غير المباشرة مع إسرائيل، أعلن عباس أمس، أن المفاوضات ستبدأ فوراً، وستستمر أربعة أشهر بعد مصادقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على ذلك.

واستهل عباس في الإمارات أمس، جولة عربية تشمل السعودية ومصر، حيث سيلتقي العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك لاطلاعهما على تطورات الأوضاع.

إلى ذلك، بدأ المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام جورج ميتشل أمس جولة الى المنطقة، ويطلق اليوم الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، خلال لقاءاته مع المسؤولين الإسرائيليين.

وجدد عباس في مقابلة مع صحيفة «الأيام» الفلسطينية التي تصدر في رام الله، نشرت أمس، تأكيده أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أبلغه أن واشنطن لن تسمح بأي إجراء استفزازي من الجانبين، وأكد أنه سيزور واشنطن للقاء أوباما خلال الشهر الجاري دون أن يحدد موعداً ثابتاً.

في السياق، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إن الجامعة العربية ترى أن المفاوضات غير المباشرة «بدأت بالفعل»، مشيراً إلى أن الأول من مايو الجاري كان موعد انطلاق هذه المفاوضات.

«حماس»

انتقدت حركة «حماس» بشدة أمس، تأييد لجنة المتابعة العربية العودة الى المفاوضات غير المباشرة. وقالت في بيان صحافي: «هذا التأييد يأتي رغم عدم احترام الاحتلال الاسرائيلي للموقف العربي ورفضه الالتزام بما ورد في بيان لجنة المتابعة الصادر في مارس الماضي، اذ استمر الاحتلال في مشاريعه الاستيطانية وتهويده للقدس».

وكانت لجنة المتابعة العربية وافقت في اجتماعها الذي انعقد في القاهرة في الثالث من مارس الماضي على اجراء مفاوضات غير مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين لمدة اربعة اشهر، ولكن حكومة نتنياهو أعلنت بعد ايام على ذلك خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن للقدس قرارها السماح ببناء 1600 وحدة سكنية في حي استيطاني لليهود المتشددين في القدس الشرقية، الأمر الذي قاد إلى تأخير انطلاق مفاوضات.

كما رفض رئيس حكومة «حماس» في غزة اسماعيل هنية، قرار لجنة المتابعة، مطالباً بدلاً من ذلك بغطاء عربي لتحقيق المصالحة الفلسطينية. وشكك في إمكان أن تحقق هذه المفاوضات أي نتيجة، معللاً ذلك بأن هناك استراتيجية تفاوضية إسرائيلية مقابل ضياع استراتيجي عربي.

واشترطت لجنة المتابعة أن تسير المفاوضات وفق جدول زمني، وأن تستمر الجولة أربعة أشهر يتم بعدها تقويم الموقف، كما شددت على «الا تنتقل المباحثات غير المباشرة إلى مفاوضات مباشرة انتقالا تلقائيا»، وأعربت عن عدم اقتناعها بجدية إسرائيل، الا أنها اتخذت موقفها بعد «التعهدات الأميركية الجديدة».

«حماس» تنتقد موافقة لجنة المتابعة على المفاوضات غير المباشرة... وهنية يطالب بغطاء عربي للمصالحة الفلسطينية

توفي في القدس أمس، الحاخام المناهض للصهيونية موشيه هيرش الذي كان وزيراً في السلطة الفلسطينية في عهد الرئيس ياسر عرفات، وذلك إثر صراع طويل مع المرض، كما أعلنت أسرته.

والحاخام هيرش الذي ولد عام 1931 في نيويورك هو صهر كاتزنيل بوغين، مؤسس حركة "ناطوري كارتا" (حراس المدينة) اليهودية المناهضة للصهيونية.

وهيرش الذي كان يعيش في حي "ميا شعاريم" اليهودي المتشدد في القدس، اصبح احد زعماء هذه المجموعة الصغيرة عام 1974 بعد وفاة الحاخام امرام بلو.

وكان هيرش قريبا من الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الذي عينه "وزير الشؤون الدينية" في حكومته الاولى عام 1995. وكان هيرش يصف الزعيم الفلسطيني بـ"الاخ والصديق" ويدعم القضية الفلسطينية، معتبرا ان دولة اسرائيل التي ينظر اليها انصاره على انها "بدعة"، يجب أن تزول تماما.

ووفقا لعقيدة "ناطوري كارتا"، فإن "إعادة دولة إسرائيل ستتم فقط عندما يأتي المسيح" وإن "أي محاولة لاسترداد ارض إسرائيل بالقوة هي مخالفة للإرادة الإلهية". وقد فقد الحاخام هيرش إحدى عينيه عندما اعتدى عليه يهودي متشدد بحمض كاوٍ.

(أ ف ب)

إسرائيل

رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، بتأييد لجنة المتابعة العربية لإجراء محادثات غير مباشرة، الا انه طالب ببيان فلسطيني رسمي، معرباً في الوقت نفسه عن رغبته في استئناف محادثات السلام «في أي وقت وفي أي مكان دون أي شروط مسبقة». كما أعرب الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز عن تفاؤله بهذه التطورات قائلا: «لقد استغرق الأمر أكثر مما كنا نأمل، ولم يتم بعد حلّ المشكلات، ولكن الطريق لمعالجتها أصبح مفتوحاً على الأقل». وبحسب صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية، فإن المحادثات غير المباشرة ستكون على شكل جولات مكوكية يقوم بها ميتشل بين القدس ورام الله وواشنطن، ستؤدي في غضون بضعة اسابيع إلى اجتماعات ثلاثية. وستتناول المسائل الرئيسية مثل ترسيم الحدود ووضع القدس ومصير المستوطنات اليهودية أو حق عودة اللاجئين الفلسطينيين.

نتنياهو ومبارك

ويصل نتنياهو اليوم، إلى شرم الشيخ للتباحث مع الرئيس المصري حسني مبارك بشأن سبل دفع عملية السلام وتفعيل المفاوضات غير المباشرة وإعطائها الزخم اللازم لتحويلها إلى مفاوضات مباشرة.

وعلمت «الجريدة» أن مبارك سيسعى إلى الضغط على نتنياهو لوقف أي أعمال أو إجراءات أو تصريحات استفزازية قد تؤدي إلى عرقلة المفاوضات غير المباشرة خاصة في ما يخص ملف القدس والاستيطان.

وقبل ساعات من وصول رئيس الحكومة الإسرائيلية الى الأراضي المصرية، تقدمت «الحركة المصرية من أجل التغيير» (كفاية) وعدد من أعضاء مجلس الشعب ونشطاء سياسيون ببلاغ إلى النائب العام يطالبون فيه باعتقال نتنياهو باعتباره مجرم حرب طبقا للقانون الدولي.

(القدس، رام الله، غزة، القاهرة - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

القاهرة: موجودون في حوض النيل أكثر من إسرائيل والخيار العسكري مستبعد

● القاهرة - الجريدة.

أكدت مصر أمس، أنها لن تلجأ أبداً إلى الخيار العسكري ضد أي دولة إفريقية، مؤكدة أنها تستبعد أي حروب بسبب المياه بين مصر وجاراتها، على خلفية تحركات من دول منابع النيل التي ترفض الاعتراف بحق مصر في حصة مياه النيل، التي تصل إلى أكثر من 55 مليارمتر مكعب سنوياً من مياه النهر، وترفض كذلك التوافق بشأن المفوضية التي اقترحت مصر إنشاءها.

ونفت السفيرة منى عمر مساعدة وزير الخارجية المصرية للشؤون الإفريقية أن تكون المفاوضات بينها وبين دول حوض النيل حول الاتفاقية الإطارية لحوض النيل قد وصلت إلى طريق مسدود، مؤكدة أن هذا الأمر غير صحيح على الإطلاق، لأن المعروف أن طبيعة التفاوض حول أي قضية قد يأخذ وقتاً قبل أن يؤدي إلى نتائج.

وأوضحت عمر أن مصر ستستمر في جهودها لتحقيق التوافق المطلوب بين دول الحوض حول الاتفاقية، مشيرة إلى أن القاهرة لن تتوقف عن التفاوض من أجل التوصل إلى توافق في ضوء العلاقات التاريخية التي تربط مصر بدول الحوض. وقالت في هذا الإطار: "نحن لن نستطيع التنصل منهم، وهم كذلك لن يستطيعوا التنصل منا".

وعن وجود أيادٍ إسرائيلية وراء خلافات مصر مع دول المنبع حول الاتفاقية الإطارية، قالت عمر إن "الوجود المصري في هذه الدول أكبر بكثير من أي دولة أخرى في العالم من بينها إسرائيل وإن العديد من الجهات المصرية الرسمية لها وجود كبير في هذه الدول مثل وزارات الزراعة والري والخارجية وغيرها، كما أن هناك العديد من رجال الأعمال المصريين الذين ينفذون مشروعات ضخمة في مجالات البنية الأساسية مثل الطرق والنقل والمواصلات، إضافة إلى مشروعات استثمارية في مجالات الزراعة والري".

من ناحيته، أكد رئيس مجلس الوزراء المصري د. أحمد نظيف عقب اجتماع اللجنة العليا لمياه النيل برئاسته وحضور وزراء الدفاع والخارجية والإعلام والموارد المائية والري ورئيس الاستخبارات العامة أن العلاقات بين مصر ودول حوض النيل حتمية وأزلية، وأن مصر تقدم ما باستطاعتها من خبرات وعلى استعداد كامل للاستمرار في ذلك، مؤكداً أن مصر طرحت مؤخراً المبادرة الرئاسية التي تهدف إلى إنشاء المفوضية وتنفيذ المشروعات التنموية بما يحقق مصالح شعوب دول حوض النيل.

البرلمان المصري يكتفي بتوجيه اللوم إلى نائب «الرصاص»

● القاهرة - قاسم عوض

أسدل البرلمان المصري أمس، الستار على أزمة نائب الحزب «الوطني» الحاكم نشأت القصاص، الذي طالب بإطلاق الرصاص على المتظاهرين السياسيين، واكتفى بتوجيه اللوم إليه فقط وسط اعتراضات حادة من نواب «الإخوان المسلمين» ونواب المعارضة.

جاء قرار البرلمان بعد أن تلا رئيس البرلمان المصري د. أحمد فتحي سرور بنفسه اعتذاراً رسمياً قدمه النائب القصاص أوضح فيه أن ما صدر عنه كان زلة لسان، لأنه شعر بأن هذه العبارات والتعليقات أدت إلى الإساءة للحزب الذي ينتمي إليه والمجلس الموقر.

وقال القصاص في اعتذاره: «عباراتي ربما انفلتت من أجل المصلحة العامة، وفُهِم منها أنني أطالب بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، وأحسست بخطورتها، وأنا لا أملك إلا أن اعتذر إلى المجلس الموقر عما سببته له من عبارات مسيئة».

وأكد القصاص احترامه وتقديره للدستور والقانون، مشيراً إلى أن ما صدر عنه كان «فلتة لسان لن تتكرر مرة أخرى».

وقدم رئيس لجنة الخطة والموازنة أحمد عز، اعتذاراً إلى مجلس الشعب بصفته الشخصية عما ورد على لسان النائب نشأت القصاص.

وقال عز: «إنني انضم إلى الاعتذار الواضح والصريح عما بدر من القصاص»، مكرراً عبارة «أعتذر أعتذر أعتذر».

وأعلن النواب المستقلون وزملاؤهم في المعارضة رفضهم توجيه اللوم إلى القصاص، مطالبين إما بإحالته إلى لجنة القيم، أو توقيع جزاء فوري أسوة بما حدث مع بعض النواب في مناسبات أخرى أقل شأناً.

وعقب موافقة المجلس على توجيه اللوم إلى النائب القصاص أكد د. سرور أن توجيه اللوم إلى أحد النواب ليس أمراً سهلاً في الحياة النيابية، بل إنه أكثر قسوة من عقوبة الحرمان من حضور الجلسات.

مصر: تظاهرات عمالية للمطالبة برفع الأجور

● القاهرة - الجريدة.

وسط تساهل أمني واضح، تظاهر أمس، مئات العمال المصريين أمام مجلس الوزراء في وسط القاهرة، للمطالبة بوضع حد أدني للأجور، على خلفية صدور حكم قضائي بإلزام رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء برفع الحد الأدنى للأجور المتوقف عند 5.5 دولارات منذ عام 1984.

وشارك في المظاهرة عدد من نواب البرلمان وقيادات أحزاب «الكرامة» و«الوسط» و«الإخوان» وحركة «كفاية» و«الجمعية الوطنية للتغيير».

وأصدر المتظاهرون بياناً طالبوا فيه رئيس الوزراء د. أحمد نظيف، الذي اختفى ولم يفد إلى مكتبه، بضرورة إقرار الحد الأدنى للأجور بما يتناسب مع الأسعار ورفعه سنوياً وفقاً لنسبة التضخم في المجتمع، حيث طالبوا بأن يعادل هذا الحد 20 دولاراً تقريباً.

كما طالب العمال بتنفيذ حكم المادة 23 من الدستور بوضع حد أقصى للأجور بما يكفل تقريب الفروق بين الدخول ووقف عرض قانون التأمين الاجتماعي على مجلس الشعب، لما يمثله من إهدار وعدوان على حقوق المؤمَّن عليهم، ويسهل من سيطرة الدولة على أموال التأمينات.

وفي مشهد يحمل الكثير من الدلالات، عاش رصيف مجلس الشعب المصري أمس، يوماً حافلاً بالنشاط والحيوية، جعله أكثر نشاطاً من البرلمان ذاته، فمنذ الصباح الباكر احتشد مئات المتظاهرين والمحتجين لأسباب شتى، مطالبين الحكومة والبرلمان بالاستجابة لمطالبهم.

واستخدم المحتجون حيلاً جديدة للفت الانتباه، فبالإضافة إلى استخدام مكبرات الصوت، استخدموا علب الأغذية الفارغة كطبول لرفع صوت احتجاجهم، كما رسم عدد منهم أمين تنظيم الحزب «الوطني» النائب أحمد عز، في صورة كاريكاتيرية تظهره بمظهر لاعبي رياضة كمال الأجسام بعضلات منتفخة، في إشارة إلى تصاعد نفوذه، واستخدامه ضد حقوق العمال.

ومع نهاية يوم أمس، استعد عدد من الفعاليات والقوى السياسية لصب المزيد من الزيت على نار المظاهرات والاعتصامات، إذ تنطلق اليوم المسيرة التي دعا إليها عدد من نواب مجلس الشعب (مستقلين، وإخوان) من أمام مسجد عمر مكرم إلى مجلس الشعب، للمطالبة بتعديل المواد 76 و77 و88 من الدستور، وإنهاء حالة الطوارئ، وذلك رغم الإنذار الذي أرسلته وزارة الداخلية على يد محضر إلى النواب في المجلس بمنع التظاهرة السلمية.

ومن المقرر أن يشارك العديد من القوى السياسية في المسيرة، على رأسها الجمعية الوطنية للتغيير، بالإضافة إلى حركة «كفاية» وحركة «شباب 6 إبريل»، وأحزاب «الكرامة» و«الغد» و«الناصري» و«الجبهة الديمقراطية» و«العمل المجمد»، و«اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي والحريات».

وفي تحرك لافت، أرسلت وزارة الداخلية إنذاراً رسمياً وحازماً للمرة الثانية إلى النواب الداعين إلى المظاهرة وأعلمتهم من خلاله رفضها التام لهذه المظاهرة وحملت كلماته تهديداً واضحاً بإعمال القانون واعتقالهم إذا تطلب الأمر.

مصريون يتظاهرون ضد غلاء الأسعار وتدني الأجور في القاهرة أمس (الجريدة)

سلة أخبار

محادثات «إيجابية» بين إسرائيل وتركيا رغم التوتر

أجرى نائب وزير الخارجية التركي فريدوم شينيرلي أوغلو أمس محادثات مع مسؤولين إسرائيليين في القدس، وصفتها تل أبيب بأنها "إيجابية وودية" رغم التوتر السائد حالياً في العلاقات بين البلدين. وقد عزت أنقرة زيارة نائب وزير الخارجية التركي إلى "المشاورات المنتظمة" بين الشريكين.

والتقى شينيرلي أوغلو أمس المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوسي غال، كما أعلنت الوزارة الإسرائيلية في بيان. وأوضح اليان أنه "أثناء هذه المحادثات التي جرت في جو إيجابي وودي، أكد الطرفان مجدداً أهمية العلاقة بينهما". وتناولت المحادثات "سلسلة مسائل ثنائية وإقليمية وعملية السلام"، كما أضاف البيان.

(القدس - رويترز)

الحكومة الإسرائيلية تعارض «قانون الولاء»

عارضت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون سن القوانين في اجتماع عقدته أمس مشروع «قانون الولاء»، الذي بادر إلى طرحه حزب «إسرائيل بيتنا» برئاسة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، ويهدف إلى سلب حقوق المواطنين العرب. وأفاد موقع صحيفة «هآرتس» الإلكتروني أن اللجنة الوزارية رفضت أيضا تعديل مشروع القانون وفقاً لاقتراح قدمه عضو الكنيست موشيه متلون من «إسرائيل بيتنا». واقترح التعديل على «قانون الولاء» سحب حق التصويت في الانتخابات العامة من أسرى أمنيين أدينوا بتنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية وقتلوا يهودا أو من ساعدوهم على ذلك أو بمحاولة المسّ بأسس الديمقراطية في إسرائيل أو مواطنين تجسسوا وخانوا وساعدوا «العدو». وعلى أثر معارضة اللجنة الوزارية لمشروع القانون، فإن احتمالات إقراره في الكنيست أصبحت ضئيلة إذا تم طرحه على جدول أعمال الكنيست.

(تل أبيب - يو بي آي)

مطلوب على «لائحة الـ 85» السعودية يسلّم نفسه

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس أن أحد المطلوبين على «قائمة الـ 85»، التي تضم أسماء المطلوبين الإرهابيين للسلطات، بادر إلى تسليم نفسه إلى الجهات الأمنية من خارج المملكة، ولكن من دون أن توضح الجهة. وقال المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي في بيان إن «المطلوب على القائمة عقيل عميش عقيل العقيلي المطيري أبدى رغبته في مساعدته على العودة إلى الوطن وتسليم نفسه»، مشيرا إلى انه «تم ترتيب وتسهيل عودته ولم شمله بأسرته فور وصوله إلى المملكة يوم الأربعاء الماضي». وأوضح التركي أنه «سيتم معاملة المطيري وفق الإجراءات المعمول بها في مثل هذه الحالات. كما سيتم أخذ مبادرته في الاعتبار عند النظر في أمره».

(الرياض - يو بي آي)

البرادعي يكتسح انتخابات رئاسية رمزية

● القاهرة - الجريدة.

تظاهر المئات من المصريين أمس، أمام السفارة المصرية في واشنطن، لمطالبة الحكومة الأميركية بدعم مطالب التغيير. وأجرى المتظاهرون انتخابات رمزية حصل فيها المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية والمرشح المحتمل للرئاسة في مصر د. محمد البرادعي على 74 في المئة من أصوات الجالية المصرية هناك، بينما حصل مؤسس حزب «الغد» د. أيمن نور على 14 في المئة من الأصوات.